

حدث الساعة

عباس غالب

العراق .. الذهاب إلى المجهول

مع اقتراب ذكرى انتصار العاشر من رمضان في ملحمة البطولة العربية عام 1973م والتي كسرت شوكة القوة الاسرائيلية وغطرستها ،يستذكر الجميع دلالات تلك الانتصارات جراء زخم الاصطفاف العربي والتحام جبهات القتال في كل من مصر وسوريا والعراق ولبنان والأردن في أن واحد .

وعندما نرى هذه الجبهات حاضراً - مع الأسف الشديد - وهي تتصدع الواحدة تلو الأخرى جراء هذه الحالة المزمنة من الانهيار في جدار الاصطفاف الداخلي وتحويل وجه الصراع الحضاري الاستراتيجي مع الكيان الإسرائيلي إلى صراعات قطرية ومذهبية داخل هذه الأنظمة.. فإن معنى ذلك أننا نعيش حالة انهيار شبه كامل وعلى مختلف الصعد ، الأمر الذي يبرشح المنطقة إلى مزيد من التدهور والانهييار!

ولا بأس هنا أن نتوقف أمام بعض نماذج هذا التصعد الراهن كالحالة العراقية باعتبارها احد تراجيديا هذا المشهد الغارق في الفوضى والاحتراب ، حيث أن التدايعات العسكرية الخطيرة التي برزت خلال الأيام المصزمة جراء اتساع نطاق عمليات تنظيم (داحش) والرد عليها ، ولا تزال مزارتها حاضرة حتى الآن في الفوضى قد أثرت كثيرا ولا تزال على حالة الاصطفاف العربي ، بل وتضع المنطقة برمته مجدداً أمام تبعات إضافية تسهم في اتساع رقعة التفتت والتشرذم ، فضلا عن الكلفة الباهظة لمثل هذه الحروب ..وعلى حساب المخزون الاستراتيجي من الثروات القومية والحقوق المستقبلية للأجيال .

ومن المؤكد أن الحالة العراقية ليست بمنأى عما يحدث على مستوى دول المنطقة وتحديداً الدول المجاورة وبخاصة فيما يتعلق بالأوضاع المساوية في سوريا والتي ساهمت حالتها هذه في الاضطراب والحرب والبنان والأردن إحدى حاملات راية الاصطفاف العربي ضد سياسات الكيان الإسرائيلي .. وهي المواقف التي تعززت - كما اثرتنا سابقا - في تحقيق الانتصار العظيم في العاشر من رمضان 1973 م .

ومن الصعب أن نتحدث عن استعادة حاله النهوض الحضاري لدور الأمة ، ما لم يُعاد إلى ترتيب الأوضاع الداخلية في الأقطار العربية وذلك ضمن اليات عمل مشتركة تلبى متطلبات الحاضر .. والاصطفاف جميعا من اجل محاصرة التنظيمات الإرهابية وتحجيف منابعها التي تشكل سياسات الإقصاء وغيب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية احد بوعث هذا الإرهاب الذي بات اليوم كالسوار الحديدي الذي يطوق معاصم العرب المتراجحة !

وبلنظر إلى كل ذلك فإن المطلوب والملحج أمام العراقيين جميعا البحث جديا في صيغة توافق وطني يكفل المشاركة لكافة الفرقاء .. والعمل على تسوية الملعب الوطني وتخفيف حدة الاجتقانات حتى يتمكن العراقيون معاً من مجابهة اتساع نطاق الإرهاب بين مكونات المجتمع ،لك أن خطورة هذه الخيارات في التفرد بسلمة القرار أو الائتلاف كلياً على دعم الخارج لن يحل المشكلات الداخلية والحد من تنامي هذه الظواهر السلبية خاصة وقد جرب العراقيون ذلك في الماضي فلم يطلوا بلح الشام ولا عنب اليمين!

عن مصدر رسمي بأن القوات العراقية مستمرة بفرض سيطرتها على قضاء تلعفر شمال غرب البلاد، رغم هجمات المسلحين. وأكد أن القوات الأمنية بقيادة اللواء أبو الوليد تمكنت من صد هجوم شنه المسلحون في وقت متأخر الأحد على القضاء، مشيراً إلى توجه تعزيزات أمنية إلى تلعفر لتصل لاحقاً.

وأعلن الجيش العراقي مقتل أكثر من مئتي مسلح من تنظيم ما يعرف بداعش في قصف جوي على منطقة الصقلاوية في محافظة الأنبار، وذلك خلال تجمع للمسلحين في استعراض عسكري على ما يبدو.

وقال شهود عيان في مدينة تلعفر إن المدينة سقطت في يد مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق والشام" بعد معركة شهدت سقوط ضحايا كثيرين من الجانبين.

نزوح الآلاف من سكان تلعفر بسبب المعارك وقال عبد العال عباس قائم مقام تلعفر القريب من الحدود مع سورية وتركيا في تصريح لوكالة "فرانس برس" أن "هناك 200 ألف نازح والاشتبكات مستمرة داخل تلعفر".

وأكد سقوط قتلى وجرحى وسط حالة من الفوضى والزوح، داعياً الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي إلى التدخل. وقال مسؤول بالبلدية طلب عدم الكشف عن هويته إن "المتشددين اجتاحوا المدينة ووقع قتال عنيف وقتل كثيرين" وأضاف "لقد فرت العائلات الشيعية إلى الغرب وفت العائلات السننية إلى الشرق".

وتقع تلعفر غربي الموصل المدينة الرئيسية في شمال غرب العراق والتي سيطر عليها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الأسبوع الماضي. ومعظم سكان تلعفر من القومية التركمانية الذين يتحدثون لغة تركية، فيما أبدت تركيا قلقها بشأن أمنهم.



وتدور اشتباكات بين مسلحين والقوات العراقية في قضاء تلعفر، بينما تؤكد السلطات العراقية أن القضاء لم يخرج عن سيطرتها.

وذكر مصدر مسؤول رفيع المستوى في محافظة نينوى لوكالة "فرانس برس" أن المسلحين تمكنوا بعد هجوم شونه في ساعة متأخرة من الليل من السيطرة أمس على بعض أحياء القضاء.

وأضاف أن "قضاء تلعفر يشهد حالياً سيطرة المسلحين على أبنية حكومية ما عدا الأحياء الشمالية التي لا تزال تشهد اشتباكات". من جانبه أفاد مراسلنا الاثنين 16 يونيو نقلًا

العراق. ميدانيا أعلن سعد معن الناطق باسم قيادة عمليات بغداد أمس مقتل 56 مسلحاً في عمليات شنتها القوات العراقية في مناطق حزام العاصمة العراقية بغداد. وقال معن في مؤتمر صحفي إن "طيران الجيش تمكن خلال عمليات أمنية في مناطق حزام العاصمة بغداد من قتل 56 إرهابياً من داعش جورنال" الأحد إن الولايات المتحدة تعد لفتح حوار مباشر مع إيران خصمه منذ فترة طويلة بشأن الوضع الأمني في العراق وسبل صد متشددين سيطروا على مساحات واسعة من

مسار العلاقات بين البلدين. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي كبير اشترط عدم نشر اسمه قوله "إن الولايات المتحدة تفكر في إجراء محادثات مع إيران بشأن العراق حيث تسعى حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي لصد تقدم مجاى المتطرفين استولوا على عدة مدن". من جانبها ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأحد إن الولايات المتحدة تعد لفتح حوار مباشر مع إيران خصمه منذ فترة طويلة بشأن الوضع الأمني في العراق وسبل صد متشددين سيطروا على مساحات واسعة من

العراق/واشنطن (رويترز) تدرس الولايات المتحدة إجراء محادثات مع إيران لبحث تدعيم الحكومة العراقية في معركتها في مواجهة المسلحين الذين استولوا على قطاع كبير من شمال البلاد الأسبوع الماضي. ويذخر الهجوم المذهل الذي شنه المقاتلون بتمزيق أوصل العراق وإطلاق شرارة حرب طائفية شاملة في المنطقة دون اعتبار لحدود الدول التي يرفضها المقاتلون..

وإذا حدث أن أصبحت الولايات المتحدة طرفا في عمل مشترك مع إيران لدعم موقف الحكومة العراقية التي يرأسها نوري المالكي الحليف المشترك للطرفين فسيكون ذلك تحولاً كبيراً بعد عداوة ترجع إلى قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 ويبرز درجة الانزعاج التي أثارها التقدم للحلف للمقاتلين

وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن الضربات العسكرية باستخدام الطائرات بدون طيار قد تكون خياراً لوقف تقدم المسلحين وقال كيري "على الحكومة العراقية التواصل بشكل أفضل مع كافة الفرقاء السياسيين في العراق"، مؤكداً أن "العراق شريك استراتيجي للولايات المتحدة وأساسي لاستقرار منطقة الشرق الأوسط بأكملها".

وأضاف أن حكومته مستعدة لإجراء محادثات مع إيران بشأن العراق ولم يستبعد التعاون معها، لافتاً إلى أن مسلحي داعش "ينوي إلحاق الأذى بالولايات المتحدة وأوروبا وليس بسورية والعراق فحسب".

أكد المتحدث باسم البنتاغون ان المحادثات بين واشنطن وطهران حول العراق ممكنة، ولكن لا توجد خطط لتنسيق أنشطة عسكرية محتملة في العراق مع إيران.

وكشفت تقارير صحيفة الأحد عن نوايا أميركية بإجراء محادثات مع إيران بشأن الأزمة الأمنية المتصاعدة، فيما سيعقد تقريراً كبيراً في

استشهاد شاب فلسطيني وجرح آخرين

اسرائيل تصعد من عدوانها على الضفة وغزة .. وعباس يدين

الثورة/متابعة / قاسم الشاوش

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية عملياتها العسكرية وحصلت الاعتقالات في الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة البحث عن المستوطنين المفقودين حيث يواصل الطيران الحربي الصهيوني غاراته على غزة وسط إدانة فلسطينية ودعوات المجتمع الدولي لمنع هذا التصعيد الصارخ وحماية الشعب الفلسطيني من آلة الحرب والعدوان الاسرائيلية ..

وفي هذا السياق استشهد شاب فلسطيني فجر أمس برصاص الجيش الاسرائيلي في مخيم الجلزون شمال رام الله، وقال الاسعاف الفلسطيني أن الشاب احمد الصبارين (20 عاماً) قتل جراء إصابته برصاصة في الصدر، وذلك أثناء مواجهات شهدها مخيم الجلزون بعد اقتحام قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي له ..

يأتي ذلك فيما أصيب عدد من المواطنين في قصف شنته طائرات حربية إسرائيلية على عدد من الأهداف والمواقع في مناطق مختلفة من قطاع غزة . وأسفدت وكالة وفا الفلسطينية ، بأن طائرات من نوع " إف 16 " قصفت بصاروخ موقعا بين مدينتي خان يونس ودير البلح، ما أدى إلى اشتعال النيران وتدمير الموقع وبت حالة من الخوف في صفوف المواطنين سيما الأطفال . وتشهد أجواء القطاع تحليفاً مكثفاً للطيران الحربي الإسرائيلي، خاصة طائرات الاستطلاع طوال ساعات الليل وحتى ساعات الفجر وعلى ارتفاعات منخفضة، فيما تشهد المناطق الحدودية شمال وشرق القطاع تحركات غير اعتيادية لكثافات الإسرائيلية.

إلى ذلك أدان الرئيس الفلسطيني

محمود عباس سلسلة الأحداث التي تشهدها الأراضي المحتلة منذ أسبوع ابتداء من خطف ثلاثة فتيان إسرائيليين وانتهاء بسلسلة الخروقات الإسرائيلية المتلاحقة، سواء فيما يتعلق بإضراب الأسرى أو الاعتداءات للبيوت الفلسطينية والاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون وجيش الاحتلال والتي أدت إلى استشهاد شاب فلسطيني وملاحقة الكثير من المدنيين.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية في بيان لها، إنها "تؤكد مرة أخرى على ضرورة عدم اللجوء إلى العنف من أي طرف كان، خاصة وأن موقف الرئيس هو استمرار العمل المكثف على ضرورة إطلاق سراح الأسرى المتفق عليهم وجميع الأسرى في السجون عند توقيع أي اتفاق نهائي وطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنينامين نتانياهو من الرئيس الفلسطيني محمود عباس المساعدة في جهود البحث عن الإسرائيليين المختطفين. ونقل بيان أصدره مكتب رئيس الوزراء عن نتانياهو قوله لعباس في اتصال هاتفي "أتوقع منكم المساعدة في استعادة الشبان المخطوفين والقبض على خاطفيهم". والمملكة الهاشمية هي أول حوار يعلن عنه بين نتانياهو وعباس منذ أن وقع الرئيس الفلسطيني اتفاق مصالحة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في إبريل وتجميد نتانياهو لمحاادثات السلام التي تنوشت فيها الولايات المتحدة.

وبحجة البحث عن الشبان الإسرائيليين، تشن قوات الأمن الإسرائيلية حملة اعتقال واسعة في الضفة الغربية تركز على قيادات من حماس والجهاد الإسلامي طالبت 21 نائباً في المجلس التشريعي. ونقلت



الممكنة لحل هذه المشكلة". واعتبرت حماس، في بيان حملات الاعتقالات "انتهاكاً صارخياً لكل الأعراف والمواثيق الدولية، وعملاً جباناً يكشف الروح الانهزامية والتخبط الذي يعيشه قادة الاحتلال".

كما دعت الحركة منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى إدانة "هذا الإجراء الصهيوني والتحرك ضد قيادات شعبنا ورموزه بالضفة المحتلة".

قالت المتحدثة باسم نادي الاسير الفلسطيني امانى سراحنة لوكالة الصحافة الفرنسية " انه تم اعتقال 60 شخصاً ليل الأحد الاثنين ولكنها اشارت الى ان الاعتقالات "ما زالت جارية" في الخليل. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن يوم الأحد أن "80 فلسطينياً اعتقلوا فجر الأحد في إطار تنفيذ العملية العسكرية الهادفة للبحث عن المراهقين الثلاثة المخطوفين. وسيستخدم الجيش كافة الوسائل

وكالة رويترز "إن قوات الأمن الاسرائيلية اعتقلت في مدينة الخليل عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي إضافة إلى 60 آخرين".

من جانبه أوضح نادي الأسير في بيان له أن جميع النواب الذين تم اعتقالهم هم أسرى سابقون قضوا سنوات في سجون الاحتلال، على رأسهم رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك، فيما يستمر عدد منهم في حوض معركتهم ضد الاعتقال الإداري. ومن

تباطؤ في تقليص عدد الرؤوس النووية بالعالم

العرب يبحثون إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

الحالي، إضافة إلى التحضير العربي للدورة العادية الـ 58 للمؤتمر العام للوكالة الدولية لطاقة الذرية والمقرر عقده في فيينا بحلول المقبل.

وذكرت وكالة بتر الأردنية ان تقرير عرض على اللجنة كشف أن إسرائيل اتخذت خلال اجتماع جنيف الأخير موقفاً حاداً واستفزانياً، حيث تأخرت في المشاركة في الاجتماع في محاولة لعرقلة جهود عقد مؤتمر 2012م المقبل. وأوضح التقرير أن جميع الأطراف الدولية المنظمة للمؤتمر أكدت أنه إذا كانت هناك رغبة في انعقاد المؤتمر المؤجل فعلى الدول العربية أن تقبل بإدخال قضايا الأمن الإقليمي في جدول الأعمال وفق ما تريد إسرائيل والدول الداعمة لها، وإلا لن يعقد هذا المؤتمر، وذلك في تحيز واضح من منظمي المؤتمر لصالح إسرائيل.

وأوضح التقرير أن الموقف العربي الجماعي حتى الآن يرفض إدخال قضايا الأمن الإقليمي والأسلحة التقليدية على جدول الأعمال، نظراً لعدم جدية إسرائيل في الدخول إلى مفاوضات جديدة على أسلحتها النووية وأنها تستخدم المفاوضات لتحقيق مصالحها في القضايا الأخرى وتسويق الملف النووي إلى ما لا

ستوكهولم/ القاهرة/ وكالات بدأت في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة أمس أعمال الاجتماع الـ 26 للجنة كبار المسؤولين العرب المعنية بقضايا الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في وقت أعلن معهد أبحاث السلام الدولي في ستوكهولم عن وجود بطن في انخفاض أسلحة الدمار الشامل على مستوى العالم . وقال مدير إدارة العلاقات متعددة الأطراف بالجامعة السفير وائل الاسد: أن مناقشات اللجنة سوف تركز على بنود مقدمة نتائج أعمال مؤتمر جنيف، مع الميسر الدولي "الفنلندي" ومنظمي مؤتمر "مليسنكي" المؤجل والذي كان المقر عقده العام قبل الماضي حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط وهو الاجتماع الذي عقد في 14 (مايو) الماضي، وشاركت فيه الدول العربية.

كما تناقش اللجنة بندا حول تنسيق الموقف العربي ووضع آلية للحركة العربي في ضوء المستجدات بشأن المشاركة في اجتماع جنيف المقبل مع ميسر ومنظمي المؤتمر المؤجل وهو الاجتماع المقرر عقده في جنيف أيضاً يومي 25 و26 من الشهر

بوتيرة أبطأ مما كانت عليه في السنوات الفائتة.

وأفادت مجموعة الخبراء في تقريرها السنوي حول القوى النووية العالمية



بأنه "في السنوات الخمس الفائتة حصل تقليص ثابت لعدد الرؤوس النووية في العالم". وتابعت: أن التقليص مرتبط على الأخص بروسيا والولايات المتحدة اللتين

ما زالتا تملكان معاً أكثر من 93% من الترسانة النووية كاملة". وبلغ عدد الرؤوس النووية عام 2014م، 16300 رأس مقابل 17270 عام 2013م، فيما كان هناك 20530 رأساً عام 2011م، مقابل 22600 في العام السابق. وحذر المعهد / وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية / من أن هذا التقليص لا يعني التزاماً حقيقياً من القوى النووية إلغاء ترسانتها. وكانت الولايات المتحدة وروسيا تملكان بالتتالي 7300 و8000 رأس نووي في مطلع العام، بحسب المعهد.

وأعلن الباحثان شانون كايل وفيليب باتون شيل في التقرير "مجدداً هذا العام اتخذت الدول التي تملك أسلحة نووية اجراءات قليلة لإثبات صدق إرادتها تفكيك ترسانتها النووية".

وتابع أن "برامج التحديث على المدى الطويل الجارية في هذه الدول تشير، من وجهة نظرها، إلى أن الأسلحة النووية ستبقى عناصر راسخة في الحسابات الاستراتيجية". وفيما تواصل القوتان النوويتان الريسيتان تقليص ترسانتهما، ظلت ترسانتان دول أخرى على غرار بريطانيا وفرنسا، على حالها، فبلغت الأخيرتان

على التوالي 225 و300 رأس نووي. وتابع المعهد، إن "الصين والهند وباكستان هي القوى النووية الوحيدة التي زادت ترسانتها فيما يبدو أن إسرائيل تنتظر تطورات الوضع في إيران".

في مطلع 2014م كانت الصين تملك 250 رأساً نووياً والهند بين 90 و110 وباكستان بين 100 و120 وإسرائيل حوالي 80. بحسب التقرير، وشملت اللائحة كوريا الشمالية مع 6 إلى 8 رؤوس نووية في حيازتها. وأوضح المعهد "هناك إجماع يتبلور بين صفوف مجتمع الخبراء بلجم إلى أن كوريا الشمالية أنتجت عدداً صغيراً من الأسلحة النووية، على غرار أجهزة متفجرة نووية بدائية".

غير أن هذه الأرقام تستند إلى كمية البلوتونيوم التي قد يكون هذا البلد اتجنها وليس إلى قدرته على استخدامها فعلياً كسلاح، على ما أفاد الخبير فيليب باتون شيل. وتابع شيل، "هناك على الأرجح مادة كافية لصنع 6 إلى 8 أسلحة، لكن حتى الآن لا يوجد مؤشر واضح إلى قدرتها على إنتاج رأس نووي وتصميم نظام صواريخ مناسبه قادر على حمل هذا الرأس النووي".